

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2867 @ يحيى بن معين قال حدثنا جرير عن مغيرة قال كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها .

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله الواسطي - قراءة عليه بحلب - قال أنبأنا أبو طالب محمد بن علي الكتاني عن أبي الحسين بن الطيوري قال أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال أخبرنا أبي قال حدثنا أحمد ابن عبد الله بن أحمد الوراق في نسب قريش للزبير بن بكار قال حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عمي مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان عن نوفل بن عمار أن رجلا من قريش من بني أمية له قدر وخطر لحقه دين وكان له مال من نخل وزرع فخاف أن يباع عليه فشخص من المدينة يريد الكوفة يعمد خالد بن عبد الله القسري وكان واليا لهشام بن عبد الملك على العراق وكان يبر من قدم عليه من قريش فخرج الرجل يريده فأعد له هدايا من طرف المدينة حتى قدم فيد ونظر إلى فسطاط عنده جماعة فسأل ف قيل له الحكم بن المطلب - يعني ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم - وكان يلي المساعي فلبس نعليه وخرج حتى دخل عليه فلما رآه قام إليه فتلقاه وسلم عليه وأجلسه في صدر فراشه ثم سأله عن مخرجه فأخبره بدينه وما أراد من اتيان خالد بن عبد الله القسري فقال له الحكم انطلق بنا إلى منزلك فلو قد علمت مقدمك لسبقتك إلى اتيانك فمضى معه حتى أتى منزله فرأى الهدايا التي أعد لخالد فتحدث معه ساعة ثم قال إن منزلنا أحضر عدة وأنت مسافر ونحن مقيمون فأقسمت عليك إلا قمت معي إلى المنزل وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيبا فقام معه الرجل وقال خذ منها ما أحببت فأمر بها فحملت كلها إلى منزله وجعل الرجل يستحي أن يمنعه منها شيئا حتى صار إلى المنزل فدعا بالغداء وأمر بالهدايا ففتحت فأكل منها ومن حضره ثم أمر ببقيتها فرفعت إلى خزانته وقام وقام الناس ثم أقبل على الرجل فقال أنا أولى بك من خالد وأقرب إليك رحما ومنزلا وها هنا مال الغارمين أنت أولى الناس به ليس لأحد عليك فيه منة إلا الله جل وعز فتفضي به دينك ثم دعا له بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار فدفعه إليه ثم قال قد قرب الله عليك الخطوة فانصرف إلى أهلك